وروى الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه في العمل فاستشار النبي عم
في ذلك فقال له النبي عم لا تسلمه اما حناطا ولا اما جزارا ولا اما من يبيع الاكفان
فلان يلقى الله العبد وهو زان او شارب الخمر خير له من ان يلقاه وقد حبس
الطعام عن الناس اربعين ليلة واما الجزار فانه لانه اذا ذبح حتى يذهب
الرحمة من قلبه واما بايع الاكفان فانه يتمنى لامتي الموت والمولود من
امتي احب الي الله من الدنيا وما فيها قال العبد الفقير رحمه الله الحكرة هو
ان يشترى الطعام في مصره ويحبسه عن البيع والناس محتاجون اليه فهذا
الاحتكار الذي نهي عنه واما اذا دخل الطعام له من ضيعته او جلب له من
مصر اخر فانه لا يكون احتكارا ولكن ان كان بالناس حاجة اليه فالافضل
له ان يبيع وفي امتناعه عن ذلك يكون فعلا سيئا وفي قلة الشفقة
على المسلمين فينبغي ان يجبر المحتكر على بيع الطعام فان امتنع من ذلك يعزر
ويؤدب ولا يسعر عليه بل يقال له بع كما يبيع الناس لان الناس
جاوا لرسول الله عم قالوا يا رسول الله سعر لنا الطعام فقال النبي عم
ما انا بمسعر فان الله تعالى هو المسعر وروي عن رسول الله انه قال من
احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى وبرئ الله تعالى منه وروي
سعيد ابن المسيب عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله عم انه قال الجالب مرزوق
والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب الذي ان يشترى الطعام للبيع ويجلبه الى
بلدة ويبيعه فهو مرزوق لان الناس ينتفعون به واذا فعل ذلك تناله
بركة دعاء المسلمين والمحتكر يشترى الطعام للبيع للتجارة فيستضر الناس بذلك
وذكر عن بعض الزهاد وان كان في بيته وقر حنطة فحط الناس عنده من الحنطة في ذلك الوقت فباع ما كان وحمل يعني بعد ذلك قدر قوته

وحاجته

وحاجته يوم بيوم فقيل له لو امسكت ما كان عندك من الطعام فقال اردت
ان اشارك الناس في غمهم واهتمامهم وفيما هم فيه من الجهد والضيق وقيل
علامة الشقي احد عشر شيئا اولها ان يكون ناسيا للموت ولما يصير اليه
بعد الموت لانه اذا كان ذكرا للموت فانه لا يمنع طعامه عن البيع للناس
ويرحم المسلمين والثاني ان يكون بخيلا مانعا للحق والثالث ان يكون
قليل الرقة للخلق والرابع ان يكون يمنع منفعة من الناس والخامس
ان يكون متكبرا افتخارا لا فخرا والسادس ان يكون سيئ الخلق والسابع
ان يكون صحبته مع الفجار والثامن ان يكون متهاونا في الصلوة و
الطاعات والتاسع ان يكون فاحشا في القول مكثارا والعاشر ان
ان يكون همته الشهوات واللذات في الدنيا والحادي عشر ان يكون
حريصا على جمع المال باب الزجر عن الضحك روي عن ابي هريرة
رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس
وكن قانعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤ
منا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقلل من الضحك فان
كثرة الضحك تميت القلب وروي عن مالك ابن دينار عن احنف ابن قيس
انه قال لي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته
ومن مزح استخف به الناس ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه قال العبد الفقير رحمه الله اياكم وضحك القهقهة فان فيها ثلاث آفات
اولها ان يجب بالضحك بكاء كثير في الآخرة كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا والثاني ان يزري من ضحك فيضحك والثالث ان الملائكة عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1